

الأغاني

ثم قالت يا أخا طيئ أنشدني فأنشدها .

(أمّاوَيَّ - قد طال التَّجَنُّبُ والهَجْرُ ... وقد عذَرَ تَنَبُّي في طِلابكم العُذْرُ) .

(أمّاوَيَّ - إنَّ المالَ غادٍ ورائج ... ويَبْقَى مِنَ المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ) .

(أمّاوَيَّ - إني لا أقولُ لسائلٍ ... إذا جاء يَوْماً حَلَّ في مالنا الذِّذْرُ) .

(أمّاوَيَّ - إمّا مانِعٌ فمبيِّن ... وإما عطاءٌ لا يُنْهِنُهُهُ الزَّجْرُ) .

(أمّاوَيَّ - ما يُغْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى ... إذا حشَرْتَ يَوْماً وِضاقَ بَهِتَا

الصَّذْرُ) .

(إذا أنا دَلَّني الذين أُحِبُّهم ... بملحودةٍ زَلَّجٍ جوانِبُها غُبْرُ) .

(ورأَوْا سِراعاً يَنْفِضُونَ أَكْفَسَهُم ... يقولون قد دَمَّسى أناملنا الحَفْرُ) .

(أمّاوَيَّ - إنَّ يُمْصِحُ صَدَايَ بَقْفَزَةٍ ... من الأرضِ لا ماءٌ لديَّ ولا خَمْرُ) .

(تَرَى أَنَّ ما أنفقتَ لِمَ يَكُ ضَرَرٍ نِي ... وَأَنَّ يَدَيَّ مما بخلتُ به صِفْرُ) .

(أمّاوَيَّ - إنَّي رُبَّ وَاحِدٍ أُمِّمٍّ ... أَخَذْتُ فلا قَتَلْتُ عليه ولا أَسْرُ) .

(وقد عَلِمَ الأَقوامُ لو أَنَّ حاتماً ... أرادَ ثراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ) .

(فَإِنِّي لا آلُو بِمالِي صَنِيعَةً ... فأوَّلُهُ زادٌ وآخرُهُ ذُخْرُ) .

(يُفَكُّ به الدُّعاني ويؤكِّلُ طيِّباً ... وما إنَّ تعرَّضَ لَهُ الفِداحُ ولا الخَمْرُ

...) .

(ولا أَطْلِمُ ابْنَ العمِّ إنَّ كانَ إِخوتي ... شُهوداً وقد أودَى بِإخوته الدَّهْرُ) .

(غنينا زماناً بالتَّصَعُّلِ والغِنَى ... وكلاًَّ سقانا بِكَأْسِهِما العَمْرُ)